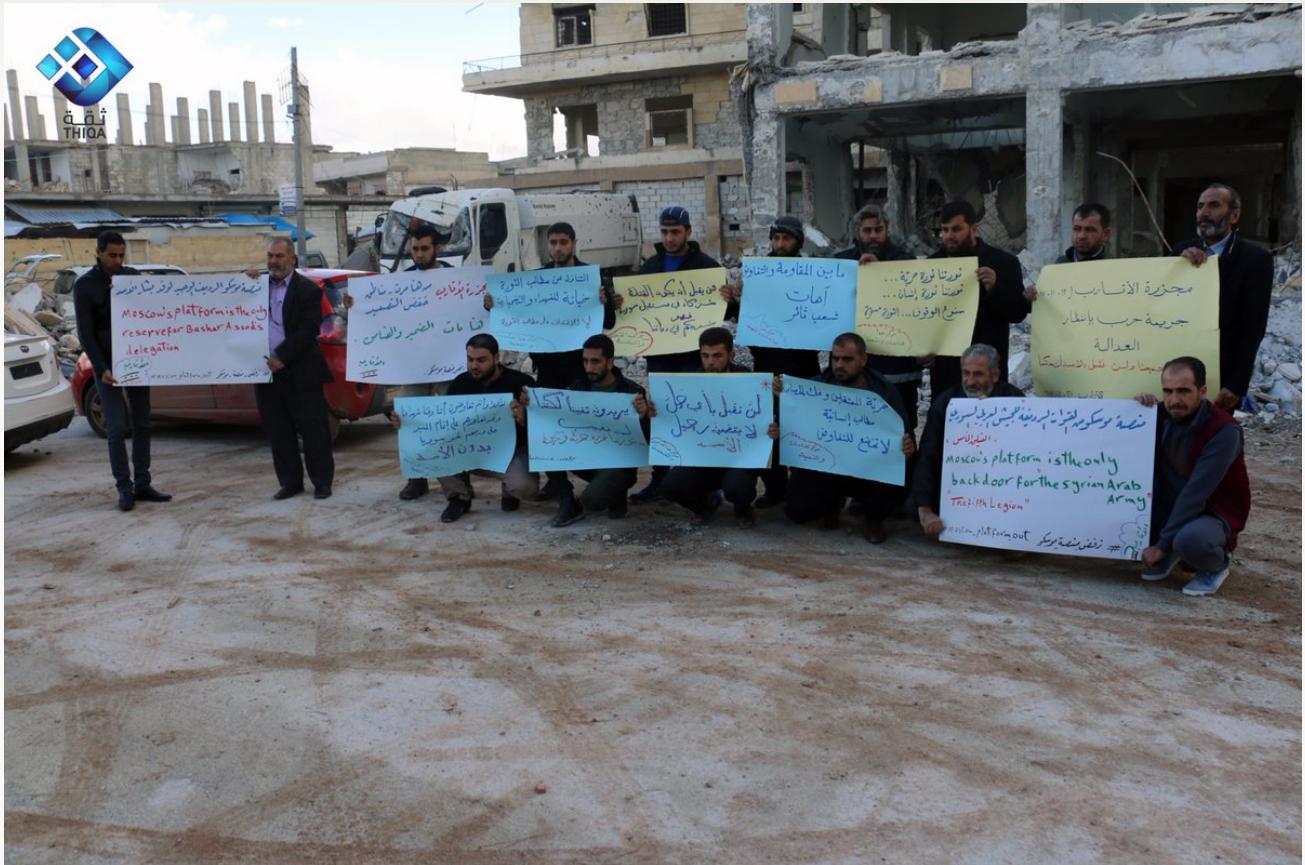


استقالة أعضاء الهيئة تدق ناقوس الخطر: ناشطون يحذرون من تعويم النظام ورجم أدواته في صفوف المعارضة

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 21 نوفمبر 2017 م

المشاهدات : 4481



أحدثت الاستقالة الجماعية التي شهدتها الهيئة العليا للمفاوضات أمس الاثنين، ردودًّاً أفعال قوية في الشارع السوري، ودقت ناقوس الخطر منبهة إلى المخاطر التي قد تهدد مطالب الثورة السورية ومبادئها الأساسية.

وجاءت الاستقالات في وقت حرج، قبيل انعقاد مؤتمر الرياض²، الذي يسعى إلى إعادة هيكلة المعارضة السورية ومحاولة توحيدتها، من خلال دمجها بمنصات محسوبة على النظام ومصنعة في أروقته، في ظل وجود أنباء عن مساعي دولية للضغط على المعارضة وإجبارها على التخلي عن "رحيل الأسد" من أجل التوصل إلى حل سياسي في سوريا.

ونظم ناشطون وقفات احتجاجية في العديد من المدن السورية كداريا والأتارب ومعرة النعمان، طالب المتظاهرون خلالها بعدم الالتفاف على ثوابت الثورة، وحذروا من محاولات تعويم الأسد، كما رفضوا مشاركة منصة موسكو في مؤتمر الرياض².



ورصد موقع نور سوريا آراء بعض الشخصيات الثورية والناشطين الثوريين، إزاء سلسلة الاستقالات التي بدأت بالمنسق العام للهيئة "رياض حجاب" وثمانية من أعضائها.

ورأى الناشط الإعلامي هادي العبد الله أن أي اتفاق لا ينص على رحيل الأسد هو خيانة عظمى مضيفاً: "الاتفاقيات والاجتماعات والمنصات التي نسمع عنها هنا وهناك والتي لا تتضمن على "رحيل الأسد والإفراج عن جميع المعتقلين وإيقاف المجازر بحق السوريين" هي خيانة عظمى، ومن يشارك فيها هو خائن لدماء السوريين".

وعبر الناشط الثوري وائل عبد العزيز عن رفضه لمشاركة منصة موسكو المحسوبة على النظام في مؤتمر الرياض² قائلاً: "نرفض منصة موسكو، أو بالأحرى: نرفض الأدوات الروسية التي دُجنت في أروقة مخابرات النظام، لاختراق المعارضة الوطنية وقوى الثورة" وأضاف متسائلاً: "كيف من الممكن لمن يؤيد جرائم مليشيات النظام ومرتزقة إيران ويؤكد أن بوصولته بقاء المجرم بشار الكيماوي في السلطة أن يكون معارضًا؟".

كما عرف المعارضة الوطنية بقوله: "المعارضة السياسية الوطنية هي المعارضة التي تعبّر عن صوت الشعب الساعي للحرية والانعتاق من الاستبداد" وأكد أن: "محاولات روسيا والمبعوث الأممي دي مستورا فرض معارضات مفبركة أنتجهها النظام كمنصة موسكو وغيرها لن تمر ولن يسمح بها شعبنا"

وشرح السياسي "عبد الباسط سيدا" موقفه من المؤتمر، داعياً المشاركين فيه إلى تحكيم ضمائركم، واحترام تضحيات الشعب السوري: "لست من الداعين إلى مقاطعة مؤتمر الرياض. ولو كنت مدعوًا لشاركت. ولكنني أدعو سائر الإخوة والأخوات المشاركين إلى تحكيم ضمائركم، واحترام تضحيات شعبنا وتطلعاته، واحترام دموع وعذابات الثكالي واليتامي والأرامل والمعتقلين، وأهلنا المشردين في المخيمات وكل مكان"

وأضاف سيدا قائلاً: "بعض المعارضين الجدد يطالبوننا بالواقعية السياسية، ونحن كنا دائمًا، وسنظل، من أنصار الواقعية السياسية الفعلية، ولكن إذا كانت واقعيتهم تعني القبول ببشار ونظامه، فإننا نفضل أن تكون مع الحالين المنتظررين لربيع قد لا يأتي الآن، غير أن عبقة يبشر به".



أما سهير الأتاسي فقد أعلنت استقالتها لاحقاً بسبب "تجاوز إرادة السوريين والهيئة العليا كمؤسسة وطنية في تنظيم وهندسة مؤتمر الرياض²"، وكشفت عن وجود ضغوط على أعضاء الهيئة لقبول الأسد: "طلب منا القبول بالأسد وإلا فلا مكان لنا.." وعلقت "الأتاسي" على وصف لافروف للمستقiliens "بالمتشددين" قائلة: "شرف كبير لنا أن نتهم بكوننا متشددين من قبل المحتل الروسي".

بدوره، حدَّ المنسق العام لفصائل الثورة الدكتور "عبد المنعم زين الدين" على التمسك بثوابت الثورة، في "إسقاط العصابة الأسدية ومحاكمتها وعدم وجودها في أي مرحلة انتقالية، بالإضافة إلى تفكيك الأجهزة الأمنية، وإعادة هيكلة الجيش، وإطلاق سراح المعتقلين، وكسر الحصار، وإعادة المهجرين، وطرد الميليشيات المحتلة عن أرضنا. ثوابت لا تقبل المساومة ولا السكوت عنها تحت أي ظرف".

وعلى النقيض من ذلك، رأى الباحث والسياسي " Maher Al-Owosh " أن ظاهرة الحرد السياسي التي لازمت الثورة كانت إحدى الظواهر السلبية فيها، مؤكداً أن الاستقالة ورفض المشاركة في الرياض خشية الضغوط التي سوف يتم ممارستها على الحضور ليست حلاً "إذا غبت هناك الكثير من يستعدون للحضور مكانك".

وأضاف " علوش " في سلسلة تغريدات له على تويتر: "التحدي الكبير أن تذهب وتشارك في المؤتمر بالرغم مما يشاع حول أجندـة اللقاء، وهناك تسجل موقفك النبيل .. فتقول: "نعم" لأجل الثورة.. وتقول: "لا" لأجل الثورة".

وأشار إلى أن "الانسحاب هزيمة سياسية عندما لا يأتي ضمن سياق موقف جماعي، بحيث يمنع القوى المتأمرة على شعبنا من إحضار شخصيات كرتونية تقوم بالدور المطلوب منها".

فيما رأى الباحث عباس شريفة أن السيناريـو هو في أن يكون رياض 2 خطوة في سبيل إنتاج هيئة مفاوضات تنهـي شـرعـيـة هـيـئة المـفـاوـضـاتـ المـنـبـيـثـةـ عنـ رـيـاضـ 1ـ لـذـلـكـ جاءـتـ الـاستـقـالـةـ كـخـطـوـةـ اـسـتـبـاقـيـةـ،ـ كـمـاـ وـجـهـ نـدـاءـ إـلـىـ المـفـاوـضـيـنـ فـيـ مؤـتـمـرـ الـرـيـاضـ 2ـ:ـ "ـنـتـمـنـيـ مـنـ قـوـيـ الـثـورـةـ وـالـمعـارـضـةـ الـذاـهـبـيـنـ إـلـىـ رـيـاضـ 2ـ أـنـ يـكـوـنـواـ صـدـىـ لـأـمـهـاتـ الشـهـادـةـ فـيـ مـطـالـبـهـمـ وـمـبـادـئـهـمـ وـلـيـجـعـلـوـاـ مـنـ دـمـ الشـهـيدـ خـطاـ أحـمـراـ لـيـمـكـنـ تـجاـوزـهـ"

أما الشيخ أبو بصير الطريوسـيـ فقد أكد على أن: "أـيـ مؤـتـمـرـ،ـ خـاصـ بـسـورـيـاـ،ـ يـوـقـعـ عـلـىـ أـقـلـ مـنـ رـحـيلـ الطـاغـوتـ الـمـجـرمـ بـشـارـ الأـسـدـ،ـ وـنـظـامـهـ النـصـيرـيـ الطـائـفـيـ،ـ وـمـحـاسـبـتـهـ وـجـمـيعـ رـمـوزـ نـظـامـهـ،ـ وـمـرـتـقـتـهـ،ـ الـذـينـ أـجـرـمـواـ بـحـقـ سـورـيـاـ أـرـضاـ وـشـعـبـاـ ...ـ فـهـوـ خـائـنـ لـلـهـ،ـ وـلـرـسـولـهـ،ـ وـلـلـمـؤـمـنـيـنـ ..ـ وـلـسـورـيـاـ أـرـضاـ،ـ وـشـعـبـاـ،ـ وـثـورـةـ!"

وفضل خالد خوجـةـ الرـئـيـسـ السـابـقـ لـلـائـلـافـ الـوطـنـيـ السـوـرـيـ،ـ أـنـ تـحـافظـ هـيـئةـ الـعـلـيـاـ لـلـمـفـاوـضـاتـ عـلـىـ كـيـنـونـتـهاـ بـلـاـ استـقـالـاتـ رـغـمـ إـنـهـائـهاـ عـمـلـياـ باـسـتـبعـادـهاـ مـنـ رـيـاضـ 2ـ،ـ وـذـلـكـ مـنـ أـجـلـ الـحـفـاظـ عـلـىـ هـيـئةـ كـنـمـوـذـجـ نـجـحـ بـتـمـثـيلـ الـثـورـةـ وـالـلتـزـامـ بـثـوابـتـهاـ رـغـمـ التـمـيـعـ،ـ وـمـنـ تـقـديـمـ شـرـعـيـةـ يـفـقـدـهاـ اـجـتمـاعـ الـرـيـاضـ أـصـوـلاـ.

وفي قـتـ سابـقـ،ـ أـعـلـنـ الشـيـخـ وـالـبـاحـثـ "ـحـسـنـ الدـغـيمـ"ـ مقـاطـعـتـهـ لـلـمـؤـتـمـرـ رـغـمـ تـوجـيهـ دـعـوةـ لـحـضـورـهـ مـنـ قـبـلـ الـخـارـجـيـةـ السـعـودـيـةـ،ـ وـشـدـدـ "ـالـدـغـيمـ"ـ فـيـ تـغـريـدةـ لـهـ عـلـىـ تـويـترـ،ـ عـلـىـ رـفـضـ وـجـودـ مـنـصـةـ مـوـسـكـوـ،ـ مـعـبـراـ فـيـ الـوقـتـ ذـاتـهـ عـنـ خـشـيـتـهـ مـنـ أـنـ يـكـونـ الـمـؤـتـمـرـ مـحاـوـلـةـ لـلـلـتـفـافـ عـلـىـ مـطـلـبـ الـثـورـةـ السـيـاسـيـ الرـئـيـسـيـ وـهـوـ إـسـقـاطـ النـظـامـ المـجـرمـ.

وكان المجلس الإسلامي السوري قد دعا في بيان سابق له من سـمـاـهـمـ "ـالأـحرـارـ الـشـرـفاءـ"ـ إـلـىـ التـمـسـكـ بـثـوابـتـ الـثـورـةـ،ـ وـعـدـ المـقاـمـرـةـ بـتـضـحـيـاتـ الـشـعـبـ السـوـرـيـ،ـ مـحـذـراـ فـيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ مـنـ مـحاـوـلـةـ بـعـضـ الـجـهـاتـ لـلـزـجـ بـمـنـصـةـ مـوـسـكـوـ،ـ الـمـصـنـوـعـةـ فـيـ أـرـوـقـةـ النـظـامـ،ـ ضـمـنـ صـفـوـفـ الـمـعـارـضـةـ.

المصادر: